

Distr.: General
11 December 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ المزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة، وهي منظمة
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

210113 180113 12-64265 (A)



بيان

تؤمن الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بأن القضاء على العنف ضد النساء والفتيات يكتسب أهمية حاسمة لضمان تحقيق المساواة للفتيات والنساء وتمكينهن وبأن الطفلة يجب أن تكون محور الجهود المبذولة لتنفيذ منهاج عمل بيجين.

ولقد وصف الأمين العام بان كي - مون العنف ضد الفتيات والنساء بأنه واحد من أشنع انتهاكات حقوق الإنسان وأكثرها انتظاماً وانتشاراً في العالم. ويعتبر هذا الانتهاك عملاً آثماً ويجب وضع حد له. وتنجم عن وباء العنف العالمي، وهو الواقع الذي تعيشه الفتيات والنساء يومياً في كل مكان، عواقب على حياتهن وأسرهن ومجتمعاتهن وبلداتهن.

وعلى الرغم من اتساع نطاق العنف وما يترتب عليه من عواقب وخيمة، قلما يدور الحديث عن وضع حد للعنف ضد الفتيات والنساء، وقلما نشهد إجراءات تتخذ بهذا الشأن، كما أن البيانات عن هذه المسألة قليلة للغاية، والاستثمارات في هذا المجال محدودة. وهناك خطر حقيقي بالفعل في أن يستمر حرمان الفتيات والنساء من حقوقهن. وخلال العقد الماضي، تراجعت حقوق النساء والشابات وثمة امتناع عن تمكين الفتيات والنساء. والقضاء على جميع أشكال العنف ضد الفتيات والنساء شرط مسبق ضروري لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولنجاح تنفيذ منهاج عمل بيجين. إلا أن التقدم في القضاء على العنف ظل بطيئاً في أفضل الأحوال، وغائباً في أسوأها.

الاتفاقات والالتزامات التي تحققت بالفعل

يرد في الكثير من تقارير الأمم المتحدة وتقارير أخرى توثيق مستفيض لأهمية القضاء على العنف والتمييز ضد الفتيات والنساء. ويبرز منهاج عمل بيجين هذه الحاجة من خلال ما يلي:

- التأكيد بأن التمييز ضد المرأة يبدأ في المراحل الأولى من حياتها ولذلك يجب معالجته منذ ذلك الوقت فصاعداً (الفقرة ٣٨)
- التأكيد بأن العنف ضد المرأة يمثل عقبة أمام تحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلام، وبأن العنف ضد المرأة ينال من تمتع المرأة بحقوق الإنسان الأساسية (الفقرة ١١٢)
- التسليم بأن العنف ضد المرأة يكبد المجتمع تكاليف اجتماعية وصحية واقتصادية باهظة (الفقرة ١١٧)

- التسليم بأن الطفلة غالباً ما تقع ضحية التمييز، ونتيجة لهذا التمييز، يعيش إلى سن البلوغ عدد من البنات أقل من عدد البنين (الفقرة ٢٥٩)
 - التأكيد على ضرورة حماية الفتيات من جميع أشكال العنف والتسليم بأن الفتيات يحتجن إلى برامج ملائمة للعمر وخدمات دعم للتعاظم مع العنف (الفقرة ٢٨٣)
- ولقد جعل الأمين العام من العنف أيضاً ضد النساء والفتيات مجالاً ذا أولوية في حملته "فلتتحد لإنهاء العنف ضد المرأة"، ويدل إنشاء هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) على أن ثمة التزاماً دولياً بإنهاء دورة التمييز التي تواجهها الفتيات منذ الولادة. إلا أن التقدم المحرز في القضاء على العنف كان بطيئاً بشكل لا يصدق.

العنف ضد الفتيات

الفتيات والشابات عرضة بشكل خاص للعنف نظراً إلى أنهن يواجهن التمييز المزدوج المتمثل في الجنس والسن على حد سواء. وتعرض الفتيات والشابات لخطر الوقوع ضحايا لجميع أشكال العنف، بما في ذلك العنف الجسدي والجنسي والنفسي. ولا يقتصر العنف على عرق بحد ذاته أو على مجموعة إثنية أو جنسية معينة. وهو يتسبب بالأذى الجسدي والعاطفي والمالي والاجتماعي في جميع الثقافات والبلدان على نطاق العالم. وتعرض الفتيات والشابات لخطر العنف طوال حياتهن: من العنف ما قبل الولادة وقتل المولودات إلى سوء معاملة الأطفال في البيت والتسلط الجنسي في المدرسة، والعنف في علاقات التعارف بين الجنسين، والممارسات المؤذية والاستغلال الجنسي. والفتيات والشابات معرضات بشكل خاص أيضاً لاتجاهات العنف الناشئة والمتصاعدة، بما في ذلك عنف العصابات في المدن والعنف الافتراضي.

وتعتقد الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة أنه ينبغي القضاء على العنف ضد الفتيات. فبمعالجة الأسباب الجذرية للعنف، سيكون بوسع الفتيات العيش بمأمن من العنف ومن خوف التعرض له. وبهذه الصفة، يتعين القيام بالمزيد من أجل التصدي لعدم المساواة والتمييز بين الجنسين. ويؤدي عدم المساواة بين الجنسين إلى أدوار ومعايير وتوقعات جنسانية تعكس خطر تعرض الفتيات والشابات لتجربة العنف. ويؤدي توزيع الأدوار بين الجنسين في العديد من المجتمعات المحلية إلى إيجاد علاقات قوى غير متكافئة مع الرجال الذين يمارسون السلطة على النساء، ويترتب على ذلك إسناد مواقع أدنى للنساء والفتيات في علاقتهن وطوائفهن ومجتمعاتهن، مما يعرضهن للعنف ويقلل من قدرتهن على الاستفادة من الدعم الذي يحتجنه.

ويؤثر عدم المساواة في توزيع الأدوار بين الجنسين المتأصلة في المجتمعات على طرق إدراك الفتيات والنساء للعنف. فالفتيات والشابات يتقبلن العنف بل ويتغاضين عنه لشدة ما يبدو العنف طبيعياً في أغلب الأحيان. ولقد أسفر التمييز الجنساني أيضاً عن مواقف تُلقى اللوم على ضحايا العنف، مثلما يحدث مثلاً مع ضحايا الاغتصاب اللواتي يُلقى عليهن اللوم بسبب ما يرتدينه من ملابس.

ويخلف العنف ضد الفتيات آثاراً جسدية وعاطفية ومالية واجتماعية خطيرة على جميع المستويات، بما في ذلك على صعيد الفرد والأسرة وعلى صعيد المجتمع والبلد. فإلى جانب كون العنف ضد الفتيات انتهاكاً لحقوق الإنسان، فإنه يكبد البلدان تكاليف تقدر بالبلالين على مستوى خدمات الرعاية الصحية والخدمات القانونية ويقلل من ناتجها وإنتاجيتها على الصعيد الاقتصادي. ويؤدي العنف ضد الفتيات إلى إصابات وحالات إعاقة وإلى الموت. وقد تعاني الفتيات اللواتي يتعرضن للعنف من مشاكل كالقلق، وتدني احترام الذات، والعزلة الاجتماعية، والاضطرابات الصحية العقلية الأخرى. والفتيات أكثر عرضة لحالات الحمل غير المقصود والإصابات والأمراض المنقولة عبر الاتصال الجنسي، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وعلى الرغم من الإقرار بأهمية القضاء على العنف ضد النساء والفتيات في منهاج عمل بيجين، ما زال العنف يصيب ملايين الفتيات في جميع أنحاء العالم يومياً. وسيعاني ما يصل إلى ٧٠ في المائة من النساء والفتيات على الصعيد العالمي من العنف خلال حياتهن. ولا بد من القضاء على وباء العنف هذا.

الفتيات بوصفهن عوامل تغيير

من حق الفتيات أن يترعرعن في بيئة خالية من العنف ومن خوف التعرض له. ومن حقهن العيش بمأمن من العنف في المنزل والمدرسة وفي مجتمعاتهن. وينبغي تسليح الفتيات بالمعرفة والمهارات والفرص لإدراك حقوقهن والمطالبة بها لأنفسهن ولغيرهن. وينبغي أن تيسر لهن الاستفادة من الخدمات التي قد تساعدهن إذا ما تعرضت سلامتهن للخطر أو التهديد.

ويعود الاستثمار في حياة الفتيات بفوائد على المجتمعات عموماً وعلى الأجيال المقبلة. ورغم الإدراك بأن الاستثمار في الفتيات يشكل أقوى رد على العديد من المعضلات التي يواجهها البشر، فوتيرة التقدم المحرز على الصعيد الدولي في تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين والقضاء على العنف تتسم بالبطء، بل غالباً ما تتباطأ حين يتعلق الأمر بالطفلات

مباشرة. ويستثمر أقل من نصف سنت من كل دولار من دولارات الولايات المتحدة ينفق على برامج المساعدة الدولية في الفتيات مباشرة.

وتسلّم الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بأن الفتيات هنّ الحل للقضاء على العنف. فبوسع الفتيات والشابات أن يصبحن من عوامل التغيير الفاعلة من خلال الاستثمار فيهن وفي تدريبهن وتعليمهن وتمكينهن في ما يتعلق بحقوقهن وبالعنف. والفتيات من أهم الموارد العالمية غير المستغلة. وليست الفتيات مجرد ضحايا بل صانعات مستقبلهن ورائدات التغيير في مجتمعاتهن وعلى نطاق العالم. ومن خلال تقديم الدعم لهن وتوعيتهن بشأن حقوقهن وتمكينهن للقيام بخياراتهن، سيكون بوسعهن الخروج من دائرة العنف وتخطيمها.

تمكين الفتيات من خلال التعليم النظامي غير الرسمي

تسلّم الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بأن التعليم النظامي غير الرسمي يجب أن يؤدي دوراً هاماً في تثقيف الفتيات والشابات ومنحهن القدرة على المطالبة بحقوقهن. ويسهم التعليم النظامي غير الرسمي إسهاماً كبيراً في النماء الشخصي والاجتماعي الكامل للفرد.

ويتبين من تعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) للتعليم ثلاثة أنواع متميزة: التعليم الرسمي، والتعليم غير الرسمي، والتعليم النظامي غير الرسمي؛ ويُقصد بالتعليم النظامي غير الرسمي نشاط تعليمي منظم خارج النظام الرسمي المعتمد يراد به خدمة مجموعة تعلم محددة ذات أهداف تعلم محددة.

ويكتسب التعليم أهمية حاسمة في القضاء على العنف. وبوسع التعليم النظامي غير الرسمي أن يشكل أداة قوية للقضاء على العنف نظراً إلى أنه يمكن الفتيات والشابات لإدراك حقوقهن والتأكيد عليها، ويستطيع التصدي للأسباب الجذرية للعنف من قبيل التمييزات الجنسانية وعدم المساواة بين الجنسين. وتعتبر الطفولة والمراهقة مرحلة حيوية في التطور الشخصي والجماعي، تُغرس خلالها القيم والمفاهيم والمواقف بشأن المساواة بين الجنسين والمعايير الجنسانية وتوزيع الأدوار بين الجنسين مما يضمن العمل مع الأطفال والمراهقين أهمية استراتيجية لإحراز تقدم أسرع وتيرة وأكثر اطراداً من أجل تعزيز المساواة بين الجنسين ومنع العنف ضد الفتيات والشابات والقضاء عليه. ويوفر التعليم النظامي غير الرسمي للأطفال والشباب حيزاً فريداً من نوعه لمناقشة هذه المواضيع في إطار منتدى قلماً يوفره لهم نظام التعليم الرسمي.

وتضع الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة بالفعل الطفلة في بؤرة الحلول التي تسعى إليها من خلال رسالتها لتمكين الفتيات والشابات من اكتشاف أقصى إمكاناتهن كمواطنات مسؤولات في العالم. ومن خلال اتباع نهج قائم على التعليم النظامي غير الرسمي والعمل المجتمعي وحملات الدعوة، إننا نقوم بتنفيذ حقوق ١٠ ملايين فتاة وشابة ومجتمعاتهن في ١٤٥ بلداً وبتغيير مفاهيمهن ومواقفهن. وفي إطار حملة "لا للعنف: الدفاع عن حقوق الفتيات"، تبرهن الرابطة العالمية للمرشدات وفتيات الكشافة فعالية التعليم النظامي غير الرسمي في تمكين الفتيات وإنهاء العنف.

الدعوة إلى العمل

تدعو الرابطة الدولية للمرشدات وفتيات الكشافة المجتمع الدولي والحكومات الوطنية والمجتمع المدني إلى ضمان تمكين الفتيات والشابات من النمو لتحقيق أقصى إمكاناتهن وعيش حياة خالية من العنف ومن خطر التعرض له. وتشدد الرابطة على ضرورة القيام بالمزيد للقضاء على العنف والتمييز ضد الطفلة. وإننا نحث المجتمع الدولي والحكومات الوطنية والمجتمع المدني على القيام بما يلي:

(أ) حماية ودعم الجميع من خلال ضمان وجود خدمات متخصصة ووكالات للدعم ومساحات آمنة حيث بوسع جميع الفتيات والشابات، بصرف النظر عن خلفيتهن ومركزهن، الحصول على الدعم وجمع معلومات عن العنف. وينبغي إتاحة هذه الخدمات بشكل خاص للفتيات والشابات اللواتي عانين العنف، والمعرضات للعنف، واللواتي ينددن بالعنف؛

(ب) العمل معاً لإنشاء الشراكات عبر المنظمات الدولية والوطنية والمحلية المعنية التي تتصدى لجميع أشكال العنف ضد الفتيات والشابات وحشد الموارد لها. تطبيق نهج كلية ومتكاملة في جميع القطاعات؛

(ج) التعهد بتوفير تمويل طويل الأمد على الصعد الدولي والوطني والمحلي للبرامج لإنهاء العنف ضد الفتيات والشابات؛

(د) إعداد خطط عمل مؤسسية لمكافحة العنف من خلال تطبيق نهج متكامل واستراتيجي إزاء العمل في مجال مكافحة العنف ضد الفتيات والشابات، يتضمن خطط عمل دولية ووطنية واضحة. الاستثمار في برامج تتصدى للأسباب الجذرية للعنف، من قبيل المساواة والتمييز بين الجنسين، وتنفيذها، وكذلك أسباب العنف الظرفي كالعنف في إطار النزاعات والكوارث والفقر. ويتعين أن تتبع الاستراتيجيات نهجاً قائماً على دورة الحياة

وأن تتضمن برامج ملائمة للعمر، وأن تأخذ احتياجات فئات الفتيات والشابات الأكثر تعرضاً للخطر؛

(هـ) توفير التعليم في مجال المساواة بين الجنسين، سواء أكان رسمياً أم غير رسمي، لجميع الفتيات والشابات والفتيان والشبان. تطوير مفاهيم الشباب ومهاراتهم للتسليم بالعنف ضد الفتيات والشابات، وإعادة النظر في الترميمات الجنسانية، وإقامة علاقات قائمة على الاحترام. توعية الفتيات والشابات بشأن حقوق الإنسان الخاصة بهن وتمكينهن للمطالبة بحقوقهن؛

(و) كفالة تمثيل للفتيات والشابات بصورة محترمة وتنظيم الإعلانات والحملات الترويجية للحد من الصور المتحيزة ضد المرأة والعنف ووضع حد لشيأة المرأة؛

(ز) التسليم بقدرة جميع أشكال الثقافة والتقاليد على توليد ترميمات وعادات ومعايير تحد من حقوق الإنسان للفتيات والشابات وتقيدها. ولا ينبغي أن تستخدم الثقافة والتقاليد والدين أبداً كذريعة لتبرير التعاقص عن التصدي للعنف ضد الفتيات والشابات؛

(ح) كفالة إمكانية وصول الفتيات إلى العدالة، وحماية حقوق الفتيات والشابات من خلال القوانين الوطنية التي تجرم جميع أعمال العنف ضدهن وزيادة إمكانية وصول الفتيات والشابات الناجيات من العنف أو المعرضات للعنف إلى العدالة القانونية. مقاضاة مرتكبي العنف ضد الفتيات والشابات، بما في ذلك الدول التي تبرر استخدام العنف ضد الفتيات والشابات؛

(ط) تسجيل تجارب الفتيات والشابات مع العنف ورصدها ووضع معايير دولية ومؤشرات موحدة لتسجيل البيانات. إنشاء أطر رصد وتقييم قوية لجمع الأدلة المتعلقة بتأثير البرامج الوقائية على إنهاء العنف ضد الفتيات.